بناء على المشاورة كالصادر عن الكل وقلت جاء القوم سالماً وفائدة
اجمعون بعد ذكر كلهم هي زيادة تاكيد للشمول والاحاطة والادلالة لم
على صدور المجيء عن الكل في زمان واحد كما ذهب اليه المازني نظراً الى انه
من الاجتماع المقتضي لوحدة الزمان ثم اعلم ان النفس والعين يقعان
تاكيد المفرد والمثنى والمجموع من المذكر والمؤنث ويفرق بين كل نوعين
باختلاف الضميرين والصيغتين معاً او باختلاف الضميرين فقط الا في
المثنى المذكر والمؤنث فانه لا اختلاف في تاكيدهما بهذين اللفظين
يقال جاء الرجلان والمرأتان نفساهما او انفسهما اما نفساهما
فظاهر واما انفسهما فلكراهتهم اجتماع التثنيتين مع امنهم
عن اللبس لان لكل نفساً واحدة وان كلا وكلتا لتاكيد المثنى المذكر والمؤنث
في حكم يتصور صدوره عن الواحد كالمجيء بخلاف ما لا يتصور صدوره عن
الواحد كالاختصام فانه لا حاجة فيه الى التاكيد بكلا لا يقال اختصم
الرجلان كلاهما لامتناع صدوره عن الواحد وليس في كلامهم اطلاق المثنى
وارادة الجماعة حتى يدفع به في مثل الاختصام ذلك الاحتمال واعلم
ايضاً ان كلا واجمعون واخواتهما اعني اكتعون وابتعون وابصعون
تقع تاكيد الذي اجزاء يصح تجزيتها حساً كالقوم او حكماً كالعبد
بخلاف النقطة ومثل زيد لا يقال كتبت النقطة كلها ولا جاء زيد كله
لان النقطة لا اجزاء لها وزيد لا يصح تجزيته لا حساً ولا حكماً ولكن في
لفظة كل يفرق بين النوعين بالضمير يقال في المفرد المذكر كله وفي المؤنث

كلها

كلها وفي جمع المذكر من ذوي العلم كلهم وغيره كلهن وفي البواقي بالصفة
يقال اشتريت العبد اجمع والجارية جمعاء وجاء القوم اجمعون و
النساء جمع وكذا اخواتها ثم او الاثبوتية لا ان يدل على بعض احوال
الذات ويوضحها او يخصصها واما الحال فلان تبيين هيئة صدور
الفعل عن الفاعل او هيئة وقوعه على المفعول به لا ان تدل على بعض
احوال الذات وتوضحها وان شئت اتضاح ما قلنا فانظر في قولنا
زيد قايم وضرب زيد قايماً وزيد القايم عالم فقايم في الاول ليفيد السامع
ثبوت القيام لزيد لا ليدل على بعض احواله ويوضحه لان زيداً معلوم و
على تقدير عدم معلوميته لم يصح بذكره وفي الثاني ليدل على هيئة زيد حال
صدور الضرب عنه لا لان يدل على بعض احوال زيد ويوضحه لانه معلوم
السامع وعلى تقدير عدم معلوميته لم يصح بذكره بل الواجب ان يقال
زيد العالم قايم وضرب زيد العالم قايماً واما ذكره في الثالث فليدل على
بعض احوال زيد ويوضحه لانه مبهم بتعدد الاوضاع ولكونها اسماً
دالاً على بعض احوال الذات وجب ان يكون مشتقة او في وقوعه و
الاول كضارب ومضروب وكريم والثاني كعدل وذي مال وهاشمي
فان العدل بمعنى العادل لان الصفة النحوية يجب اتحادها ذاتاً بالموصوف
وذو مال بمعنى صاحب مال او متمول وهاشمي بمعنى معروف ومنسوب
الى هاشم وكذا قولهم مررت برجل اي رجل اي كامل في الرجولية
واما قولهم رجل رجل اذا اريد الوصف بالشدة فليس من قبيل الثاني

Copyright © King Saud University